

دراسة مخطوط "مما يمدح عند الغمة والغياب المدلهمة" لأبي محمد عبد الكريم الفكون  
القسنطيني (988-1073هـ/1580-1663م)

**A Study of the Manuscript "Mimmā Yumdaḥ 'inda al-Ghumma wa-al-Ghayāhib al-Mudlahimmah" (What is Praised in Times of Distress and Overwhelming Darkness) by Abū Muḥammad 'Abd al-Karīm al-Fakkūn al-Qusaṭīnī (988–1073 AH / 1580–1663 AD)**

\* محفوظ بن عربية - Mahfoud BENARBIA

جامعة البليدة 2 لونيبي علي - البليدة، الجزائر

University of Blida 2 Lounici Ali – Blida, Algeria

m.benarbia@univ-blida2.dz

نُشر في: 2026/06/30

قُبِل في: 2026/06/14

اُسْتُئِم في: 2026/04/12

الملخص

اشتغل الشعراء قديما وحديثا بمدح ﷺ، وممن أبدع في هذا الفن الشيخ عبد الكريم الفكون القسنطيني بقصيدته "مما يمدح عند الغمة والغياب المدلهمة". ومع موهبته الشعرية يعد الشيخ من أساطين العلم والإصلاح الجزائريين؛ لهذا وجب علينا دراسة أعماله والتعريف به، إذ التعريف بمكانته زيادة في مكانة أمة الجزائر. ونحن بهذا المقال العلمي نسعى لإبراز مكانته من خلال ترجمته والتركيز على ذوقه الأدبي لا سيما في فن المديح النبوي الشعري وما يحمله من معان راقية. وقد ركزنا على شكل القصيدة المتميز، الذي يعد شكلا متفردا قل من يكتب مثله.

الكلمات المفتاحية: المخطوط الجزائري، عبد الكريم الفكون، شكل القصيدة، المديح النبوي، دراسة مخطوط.

\* المؤلف المراسل: محفوظ بن عربية

مجلة المجمع الجزائري للغة العربية / © 2026، المؤلفون. ينشرها: المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر.

نشر هذا المقال بموجب ترخيص المشاع الإبداعي رخصة المشاع الإبداعي غير التجارية والحفاظة للنسب CC BY-NC (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.ar).

## ABSTRACT

*Poets, both ancient and contemporary, have long dedicated themselves to praising the Prophet Muhammad, peace be upon him. Among those who excelled in this literary art was Sheikh Abdul Karim al-Fakun al-Qasantini in his poem 'Mamma Yumdahu 'inda al-Ghummah wa al-Ghayahib al-Mudlahimmah' (That Which Is Praised in Times of Distress and Overwhelming Darkness). Alongside his poetic talent, the Sheikh is revered as one of the pillars of Algerian scholarship and reform; hence, it is our duty to study his works and bring recognition to him, for honoring his stature elevates the standing of the Algerian nation. Through this scholarly article, we aim to highlight his status by presenting his biography and focusing on his literary aesthetic, particularly within the genre of Prophetic panegyrics and the profound meanings it carries. Furthermore, we have focused on the unique structure of the poem, which stands as a distinctive form rarely emulated by other poets.*

**KEY WORDS:** Algerian manuscript, Abd al-Karim el-Fakoun, poetic structure, praise of the Prophet, manuscript study

\* Corresponding author : Mahfoud BENARBIA

Journal of Algerian Academy of the Arabic Language / © 2026 The Authors. Published by Algerian Academy of the Arabic Language, Algeria.

This is an open access article under the CC BY-NC (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en>).

## - مقدمة

إن المخطوط نافذتنا على الماضي، وبه نتعرف على مجدنا ونعرف أبناء وطننا بشرفهم، ويحق لنا به أن نرفع رأسنا عاليا ونقول للآخر إن لنا تاريخا مجيدا نفتخر به. وكل دراسة لمخطوط هي إنارة لصفحة من صفحات عراقة أمتنا. في هذا المقال نسعى -بعون الله- أن نقدم دراسة لقصيدة أبي محمد عبد الكريم الفكون القسنطيني المسماة: مما يمدح عند الغمة والغياب المدلهمة. هذه القصيدة التي وإن كان مؤلفها معروفا لدى الباحثين إلا أن ما يميزها ويدفعنا دفعا لدراستها هو شكلها الفني الرائع والنادر جدا.

اقتصرنا في مقالنا على دراسة المخطوط دون تحقيقه لأن حيز المقال لا يسع لهما؛ وقد اعتمدنا على المنهجية المتبعة في تحقيق المخطوطات كمنهج ثابت لدى الباحثين؛ ففي مقالنا اختصرنا القسم الأول من الدراسة لأن عصر الفكون وحياته معروفة وقد تناولها العديد من الباحثين، وبالمقابل ركزنا جهدنا على القسم الثاني لأن غرضنا إبراز منهج المؤلف وما يميز القصيدة وهذا لا يمكن لأحد الاطلاع عليه دون أن يمتلك نسخة من مخطوطنا. وهو ما نقدمه -بحول الله- كإضافة علمية في مقالنا.

## 1. التعريف بعبد الكريم الفكون القسنطيني (988-1073هـ/1580-1663م) وبيئته

### 1.1. بيئة عبد الكريم الفكون

تزامن بزوغ نجم الشيخ الفكون مع التواجد العثماني بالجزائر، حيث بنت الجزائر تحالفا مع العثمانيين في جميع مناحي الحياة؛ فبعد سيطرة الحماديين على قسنطينة عاد الأتراك من تونس وعنابة للسيطرة على قسنطينة وكان لهم ذلك. ودخلوا قسنطينة عام 1640 بعد أن مضى من ولاية يوسف باشا عامان ونصف. وشهد الحضور العثماني للجزائر ولاسيما لقسنطينة تنازعا وجوديا بين من يرى فيه احتلالا أو فرضا للوصاية ومن يرى فيه امتدادا للخلافة الإسلامية وللجامعة الإسلامية التي تربط عرى المسلمين. ونتج عن هذا الاجتهاد الفقهي الاختلاف السياسي وانعكست هذه الثنائية بين عائلة سيدي عبد المؤمن الرافضة ويحيى بن محمد الفكون المؤيدة؛ حيث ظهرت مقاومة شديدة من مشيخة عبد المؤمن، وهو ما أدى إلى تأخر امتلاك العثمانيين زمام الأمور.

ثم سيطر العثمانيون، وتولى فرحات باي (1647-1653م) ثم محمد باي بن فرحات (1653-1666م)، واستتب لهم الأمر وأصبح لعائلة الفكون اليد الطولى في قسنطينة. وكان لعبد الكريم الفكون بالغ التأثير في هذا حتى قبل توليه المشيخة (بن العنتري، 2009، ص. 43-48؛ القسنطيني، 2011، ص. 123-126؛ معاشي، 2014، ص. 114-120).

بعد دخول الأتراك قسنطينة لم يلقوا قبولا من الناس، وبقي رفض الساكنة لهم سبع سنين؛ فأصابهم الفاقة؛ فأرسلوا إلى أكابر الوطن. فتشاور الأكابر مع الأتراك على أن يجعل الأتراك عليهم حاكما عادلا ينقادوا إليه ويرعى شؤونهم؛ فاجتمعوا على فرحات باي بن العنثري، 2009، ص. 46-47). وقد كان في قسنطينة العديد من المدارس الابتدائية في هذه الفترة مثلما كانت في العهد الحفصي (سعد الله، 1998، ص. 275) ثم عرفت هذه الفترة في قسنطينة بعض الانحرافات العقدية وهو ما دفع العلماء إلى التصدي لهذا المد؛ فانتشر التأليف ولاسيما التأليف الديني بلسان الشيخين الأخضرى والفكون (سعد الله، 1998، ص. 519؛ عزوز وعثماني، 2022).

## 2.1. حياة عبد الكريم الفكون

أ. نسبه ونسبته: ذكر العياشي أنه أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القسطنطيني (العياشي، 2006، ص. 514)، وعن ابن سالم مخلوف (ت. 1941م) أنه أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الفكون القسنطيني (ابن سالم، 2003، ص. 448)، وقال الزركلي أنه عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون القسنطيني (الزركلي، 2002، ص. 56)، وقال أبو القاسم سعد الله (ت. 2013م) أنه هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن قاسم بن يحيى الفكون التميمي القسنطيني (الفكون، 1987، ص. 7؛ سعد الله، 1986، ص. 57). وقد وجدنا في المخطوط المحقق بين أيدينا أنه (أبو محمود عبد الكريم بن محمود بن عبد الكريم الفكون) ونخاله خطأ من الناسخ. وسي على جده بسبب تزامن ولادته مع وفاة جده سنة (988هـ / 1580م).

ب. علمه وأخلاقه: حاز الشيخ عبد الكريم الفكون عدة ألقاب تنبئ عن علمه وخلقه من خلال ما ترجم له. قال عنه العياشي: "الشيخ الفقيه المشارك النبيه العلامة الفهامة الناسك الخاشع الجامع بين علمي الظاهر والباطن أمير ركب الحج المتند الحلیم الوقور" (العياشي، 2006، ص. 514)، ووصفه الزركلي بالأديب (الزركلي، 2002، ص. 56).

ج. شيوخه: اكتفينا في بحثنا عن شيوخ الشيخ عبد الكريم الفكون باعتماد ما ذكره شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله، وهو الذي صرح بأن من ذكرهم هم بعض من شيوخه، وذكرنا أسماءهم فقط (سعد الله، 1986، ص. 61-62):

— أبو القاسم بن عيسى الزواوي<sup>1</sup> (سعد الله، 1986، ص. 59)،

— يحيى الأوراسي،

— سليمان القشي،

— عبد العزيز النفاتي،

— محمد الفاسي المغربي،

— محمد ابن راشد الزواوي،

— محمد التواتي المغربي.

د. تلامذته: جمع أبو القاسم سعد الله سبعة عشر تلميذا للشيخ عبد الكريم الفكون نقتصر على ذكر بعضهم (سعد الله، 1986، ص. 89-96):

— أبو مهدي عيسى الثعالبي،

— أبو سالم العياشي المغربي،

— يحيى الشاوي،

— بركات بن باديس،

— أحمد بن سيدي عمار،

— محمد وارث الهاروني،

— محمد الهلولي.

ه. وفاته: توفي الشيخ عبد الكريم الفكون عشية الخميس السابع والعشرين من شهر الله الحرام ذي الحجة في سنة (1073هـ / 1663م) بالطاعون.

و. مؤلفاته: هذه بعض مؤلفات الشيخ عبد الكريم الفكون التي وقفنا عليها:

— "محدد السنان في نحور إخوان الدخان": بين فيه الفكون الحكم الشرعي للتدخين. قرأه وعلق عليه أبو عبد الرحمان محمود، وطبع بمنشورات سيرتا،

— "ديوان الفكون": وهو مجموعة أبيات ذكرها الفكون في مدح النبي عليه الصلاة والسلام حال مرضه

(سعد الله، 1986، ص. 160)، ومنها قصيدة سماها: "سلاح الذليل في دفع الباغي المستطيل"

(خدوسي وآخرون، 2014، ص. 383-384)، وأخرى سماها: "شافية الأمراض لمن التجأ إلى الله بلا اعتراض":

وكانت تسمى أيضا بـ"العدة، المعقبة الفرج بعد الشدة"<sup>2</sup>، أو "سربال الردة في جعل السبعين لرواية الإقراء

عدة" (خدوسي وآخرون، 2014، ص. 384) وقصيدة هذا المقال المسماة: مما يمدح عند الغمة والغياب

المدلهمة<sup>3</sup>،

- "منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية": تقديم وتعليق وتحقيق أبو القاسم سعد الله، وقد طبع بدار الغرب الإسلامي ببيروت سنة 1987. وهو كتاب يعرفنا على بعض أحوال أعلام عصره ممن اشتغل بالدجل وادعاء العلم والولاية؛ مع إضافة من أراد هو ذكرهم دون مناسبة مع العنوان،
- "شرح جمل المجراد ومخارج الحروف من الشاطبية"،
- "شرح نظم المكودي" (الزركلي، 2002، ص. 56)،
- "شرح شواهد الشريف علي الأجرومية" (الزركلي، 2002، ص. 56)،
- "حوادث فقراء الوقت" (الزركلي، 2002، ص. 56)، وقد يكون كتاب: "منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية" (خدوسي وآخرون، 2014، ص. 383)،
- "فتح اللطيف كتاب في علم الصرف" (سعد الله، 1986، ص. 181)،
- "فتح الهادي في النحو" (خدوسي وآخرون، 2014، ص. 383)،
- "فتح المالك" وهو شرح على لامية ابن مالك (خدوسي وآخرون، 2014، ص. 284)،
- "شرح على إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة" (خدوسي وآخرون، 2014، ص. 284)،
- "تقييد في كرامات الشيخ عمر الوزان" (خدوسي وآخرون، 2014، ص. 284).

## 2. مخطوط "مما يمدح عند الغمة والغياب المدلهمة"

### 1.2. منهج المؤلف

#### 1.1.2 منهج الفني

هو أهم عنصر في البحث لما يميز هذا المخطوط عن باقي المخطوطات، حيث أبدع المؤلف في تشكيله تشكيلا عزّ مثيله، وهو بذلك يعد علامة مسجلة باسمه يحق لنا أن نفتخر به وأن ننشره في الأفاق. وفي هذا يقول: "والتزمت أن أجعل مبدأ كل سطر حرفاً من حروف إلهي بحق الممدوح اشفني ءامين، ولا ألتزم شكالات هذا السؤال سوى نفس الحرف فقط، فمن جمعه على هذا النحو وجد فيه السؤال". وإذن فالمؤلف قسم قصيدته، التي تعد من البحر الطويل، إلى أجزاء متساوية كل جزء به خمسة وعشرون بيتاً يبدأ كل بيت بحرف من حروف دعائه (إلهي بحق الممدوح اشفني ءامين) دون مراعاة الإدغام في قاف بحق فجاء هكذا: [ا-ل-ا-ه-ي/ب-ح-ق/ا-ل-م-م-د-و-ح/ا-ش-ف-ن-ي/ا-م-ي-ن]. وكل جزء أخذ قافيته من حروف الهجاء مرتبة ترتيب المعجم نسبياً، فجاء كالآتي: [الألف - الباء -

التاء - الثاء - الجيم - الحاء - الخاء - الدال - الذال - الراء - الزاي - الطاء - الظاء - الكاف - اللام -  
الميم - النون - الصاد - الضاد - العين - الغين - الفاء - القاف - السين - الشين - الهاء - الواو -  
لام الألف - الياء]، وبهذا فقد بلغ مجموع أبياتها: (25 X 29 = 725).

### 2.1.2 المنهج العلمي

من أجل دراسة المنهج العلمي للمؤلف في شرحه، نقف على المرتكزات العلمية لهذا المنهج، وهي المعتمدة في منهجية تحقيق المخطوطات؛ والمتمثلة في العناصر التالية:

أ. المصطلح: اعتمد الشيخ عبد الكريم الفكون في تأليفه على المصطلحات الصوفية التي يتجلى من خلالها خضوع المؤلف ومسكنه لله تعالى وحبه للرسول عليه الصلاة والسلام مثل: الافتقار، والاستمسك، والرجاء، والتوسل... إلخ.

+ العبد الفقير إلى الله.

+ المتمسك بحبل الرجاء من مولاه.

+ ومنعني لذيد الكرى وحياة النفس من الدرس والقراءة والتفكير والأمل وبقيت حيران ولهان فارغا.

+ ولا حرمني الله من بركته (يقصد بركة والده).

+ فامتدحته بهذه القصيدة على حروف المعجم متوسلا إلى الله بها في كل بيت (يقصد مدح النبي ﷺ).

ب. الاستشهاد: استفتح المؤلف خطبته بالخضوع والانكسار إلى الله تعالى، مقتبسا من قوله تعالى في الآية الثانية من سورة الحج فيقول: "يقول كاتبه العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفوه وغفرانه يوم تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد". عدا هذا لم نجد الشيخ يستشهد بالقرآن الكريم لأن شكل القصيدة لا يسنح للشيخ باستحضار أي القرآن الكريم. أما الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف فلا يختلف حاله عن حال الاستشهاد بالقرآن الكريم، فقد اقتصر الشيخ عبد الكريم الفكون على ما اقتبسه في قوله: فالمشبه بالقوم منهم مقتبسا من قول النبي ﷺ: "من تشبه بقوم فهو منهم"، بينما الأمثال والحكم أو الشعر والتمثيل لم يعتمدوا لأنها لا تتناسب مع طبيعة النص الشعرية.

## 2.2. النسخة المعتمدة

### 1.2.2. توثيق المخطوط

أ. ضبط اسم المؤلف: لم نجد تعارضاً في كل الأسانيد الذاكرة لترجمته، ويبقى كما أثبتناه في ترجمته السابقة بداية المقال.

ب. توثيق عنوان الكتاب: لهذه القصيدة عدة أسماء يذكرها المؤلف مع دافع تغيير التسمية، فيذكر لنا سبب القصيدة في طيات خطبته ثم يذكر لنا مراحل تسميتها فيما مضمونه: أصيب المؤلف بحالة من الاكتئاب والفتور ودخل في أزمة نفسية مرضية جعلته يطرق أبواب الأطباء فعجزوا عن وصف الداء ووصف الدواء فتكدرت أيامه؛ ثم تدهورت حالته وأصبح يغشى عليه فنكد هذا أهله وعشيرته فأشار عليه أبوه بالدعاء، فنظم قصيدة علمية سماها بشافية الأمراض لمن التجأ إلى الله بلا اعتراض وكانت تسمى أيضاً بالعدة، المعقبة الفرج بعد الشدة. ثم بعد أيام عز عليه مدح المصطفى ﷺ وسماها مما يمدح عند الغمة والغياب المدلهمة، وهذا لما رآه في المنام حين شرع في حرف الثاء حيث يقول: "... وقد رأيت فيما يرى النائم ليلة شروعي في حرف الثاء، كأن الأحرف في يد من جلس معي في المسجد أذكاره وفيها مكتوب بأولها مما يمدح عند الغمة وساعة الغياب المدلهمة فانتبهت بها في لساني..."<sup>4</sup>.

ت. توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه: ثبتنا في توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه على ما تضمنه المخطوط المحقق، وعلى ما ذكر عنه في المصادر؛ فتبين لنا الآتي:

- من خلال نص المخطوط: ذكر لنا المؤلف أنه هو من كتب هذا المخطوط في بداية المخطوط، وهو يذكر لنا سبب كتابته؛ حيث إن المخطوط يبدأ بـ "بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله. نظم الشيخ العالم العلم التحرير الصدر الشهير أبي محمد عبد الكريم الفكون...".
- كما اعتمدنا في الإثبات على ما ذكر في بعض مصادر المخطوطات، مثل: ما ذكره العياشي وحققه أبو القاسم سعد الله. حين تحدث عن ديوانه الشعري الذي أشرنا إليه سابقاً<sup>5</sup>.

### 2.2.2. وصف النسخة: النسخة تامة جيدة.

أ. مكان تواجد المخطوط: منحني إياه الباحث المحقق بلقاسم ضيف<sup>6</sup> يدا بيد وهي من مصوراته.

ب. بداية المخطوط ونهايته

#### - بداية المخطوط

" [خطبة الناسخ]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

نظم الشيخ العالم العلم النحرير الصدر الشهير أبي محمد عبد الكريم الفكون حاز الله له وبلغه في الدارين أمله قال:

[خطبة المؤلف]

يقول كاتبه العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفوه وغفرانه يوم تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد المتمسك في ذلك اليوم بحبل الرجا من مولاه سبحانه عبد الكريم بن محمود الفكون أصلح الله حاله ووفقه لاتباع سنة المصطفى أقواله وأفعاله الحمد لله مفرج الكرب ومولي من فضله أعلى الرتب والصلاة والسلام على أفصح العرب المرجو لدفع كل خطب أما بعد: فقد صادفتني..."

#### - نهاية المخطوط

" [خاتمة المؤلف]

تم بحمد الله وحسن عونه هذا المديح في المصطفى المليح الفصيح في ليلة الجمعة وقت العشاء منها ثلاثة وعشرين من جمادى الأخرى من سنة واحد وثلاثين وألف عرفنا الله خيره وكفانا شره بجاه رسول الله وأصحابه وأوليائه وأسأله بحرمة المديح والجاه أن يعجل بالشفاء الذي لا سقم معه ونتحف بالمطلوب وما هو لي فيه مرغوب إنه سميع مجيب مع عقب صالح ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

[خاتمة الناسخ]

بلغت مقابلة هذا القصيد المبارك بحمد الله وحسن عونه المسمى ما يمدح عند الغمة والغياب المدلهمة مع ناظمه بآرك الله في عمره وأفاض علينا من بركاته وعلومه وهو الشيخ أبو محمود عبد الكريم بن محمود بن عبد الكريم الفكون أدام الله النفع به آمين

ووافق الفراغ منه ليلة الجمعة في شهر الله المعظم جمادى الأولى عام تسعة وأربعين وألف عرّفنا الله خيره وخير ما بعده  
وصرف علينا شره وشر ما بعده أمين بمنه وكرمه والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ولا رسول وعلى آله وأصحابه  
أجمعين وعلى جميع الأمة المتبعين له في أقواله وأفعاله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسلام على المرسلين والحمد  
لله رب العالمين".

ت. نوع الخط: مغاربي واضح.

ث. أسلوب الكتابة: الناسخ لا يكتب الهمزة في بعض الأسماء الممدودة وأحيانا يقلب مدها بالألف إلى ألف مقصورة. كما  
يستعمل ثلاث نقاط على شكل مثلث كعلامة للوقف. وأيضا يضع في التهميش ما نسي.

ج. الحبر: أسود ويستعمل الأحمر للتمييز والإبراز في العناوين، وفي الحرف الأول من كل بيت لتجميع دعائه (إلهي بحق  
المدوح اشفني، ءامين)، وعلامة الوقف النقطة في آخر كل بيت، وللجمل المفصلية كأما بعد أو تم بحمد الله وحسن  
عونه، وفي أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم، ... إلخ.

ح. المسطرة: لقد اعتمدنا على صورة المخطوط لهذا كان القياس بالتقريب:

— الهامش: [3 سنتيمتر] عن اليمين وعن الشمال من طرف المخطوط، و[2 سنتيمتر] من جهة وسط المخطوط،  
و[4.5 سنتيمتر] من الأعلى والأسفل.

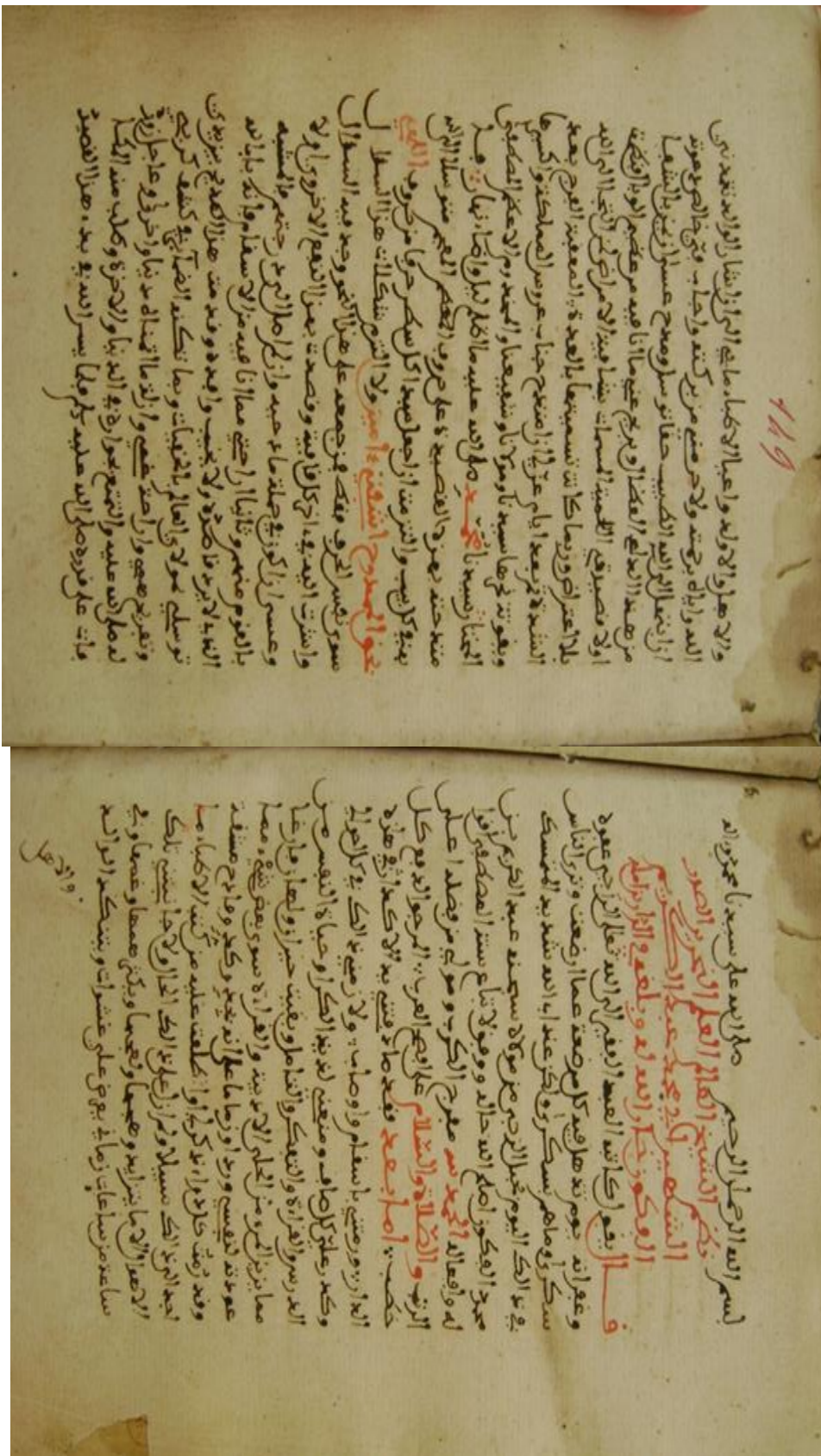
— طول الورقة: [24 سنتيمتر]. وعرضها: [17 سنتيمتر].

— عدد الأسطر: [21] سطرا. عدد الكلمات في السطر الواحد: بمعدل [9 كلمات].

— عدد الأوراق: [26] لوحة.

خ. نظام التصفح: يعتمد نظام التعقيب في اتصال الأوراق.

د. صور من المخطوط: صفحات البداية وصفحة النهاية وبينهما قافية الألف المنسوخة<sup>7</sup>.







#### - خاتمة

- بعد هذه الإطلاقات الممنهجة بخطوات دراسة المخطوط نرجو أن تتجلى القيمة العلمية والفنية للمخطوط من خلال:
- مكانة المؤلف: فالمؤلف قامة أدبية رفيعة بقصائده الكثيرة والمتنوعة حيث قال أكثر من سبعمائة بيت في مدح النبي ﷺ بمناسبة مرضه. ناهيك عما قاله في التوسل والمساجلة والوعظ والثناء ونحو ذلك (سعد الله، 1986، ص. 160).
  - موضوع القصيدة: تتجلى قيمتها من قيمة موضوعها وهو مدح النبي ﷺ وهذا لا يحتاج لتوضيح.
  - شكل القصيدة: تميز شكل القصيدة الفريد كما سبق التوضيح:
    - ترتيبها على حروف المعجم.
    - تساوي مقاطعها، ففي كل مقطع 25 بيتا.
    - بداية كل بيت بحرف من حروف جملة (إلهي بحق الممدوح اشفني، ارحمني) مرتبة.
- كما أنصح نفسي والقومة على المخطوط الجزائري العمل على نشر المخطوط الجزائري عالميا.

## - الملاحظات

<sup>1</sup> ذكر أبو القاسم سعد الله أنه هو من حفظه القرآن ولم يذكره مرتبا مع شيوخه فأضفناه بكونه أول شيوخه.

<sup>2</sup> ذكرها المؤلف في بداية مخطوط دراستنا.

<sup>3</sup> ذكرها المؤلف في بداية مخطوط دراستنا.

<sup>4</sup> من أراد قراءة النص كاملا يجده في إحدى صور المخطوط المرفقة.

<sup>5</sup> ينظر مؤلفات الفكون.

<sup>6</sup> بلقاسم ضيف بن أبي بكر الجزائري من مواليد 02-02-1970 بمدينة حاسي بحبح؛ ولاية الجلفة، من أسرة علمية، قام بعدة أعمال علمية لتحقيق تراث علماء الجزائر المخطوط، وهي سلسلة سمّاها "سلسلة تحقيق التراث الجزائري"، منها: "شرح الجامعي على نظم البوني على عقيدة النساء" للسنوسي التلمساني، و"لب الباب في رد الفكر إلى الصواب" لعبد الكريم المغيلي، و"إتحاف الألباب في فصل الخطاب أو إعراب أما بعد" لابن الأمين عبد القادر الجزائري، و"تقييد في علم القراءات" لابن توزين التلمساني، و"الكافي في اللغة" لطاهر الجزائري، و"السلم المرونق في علم المنطق" لعبد الرحمن الأخضر البسكري، و"مبادئ السالكين في شرح رجز الياسمين" لابن قنفذ القسنطيني. الشيخ بلقاسم ضيف هو نفسه من منحنا ترجمته.

<sup>7</sup> مقطع من القصيدة لحرف الهمزة نختم به مقالنا إمتاعا للقارئ وتوضيحا للبحث.

## حرف الهمزة

أبدرا بدت في الخافقين سعوده	ونورا به الأكوان أضحت تلالاً
له في العلى أعلى العلى رتبة وفي	مراقى ذرى العرفان قدما ميبوا
أضاء وجود الكائنات ببعثه	وظلعت الغراء من الشمس أضوا
هو الغيث أحيا الأرض بعد مواتها	وخاتم كل الرسل ثمة مبدأ
يرى ذا لواء الحمد في الحشر إذ	غدا مكيئا وفي الأهوال للخلق ملجأ
بمولده للأرض فخر على السما	وحق لها بالفخر وهو المنبأ
حوى ليلة المعراج كل فضيلة	وأمّ بها نعم الإمام المبرأ
قير العين عاد بالسؤل والمنى	وتوجه المولى بما هو أهنا
أتم له بالفرض أشرف خلعة	وأخدمه الأملاك والحجب توطأ

له المعجزات الغر يسطع نورها  
مكين أمين صادق القول مرتضى  
مآثره محمودة وفق ما أتى به  
دعا فاستجيب في المعاد ادخارها  
وكم له من آي كرام شهيرة  
حنين لجذع وانقياد لدوحة  
إشارة كف عندما الشمس فاخرت  
شكا جمل أشكاه وانصب إذ لجا  
فلله كم قد حاز من معجز وكم  
نبي له الجاه العظيم فمن أتى  
ينادي الحماية من يلوذ ببابنا  
أيا خير خلق الله أنهيت قصتي  
أنلي المنى من جود طولك إنني  
منادي الشفا مما به الجسم مبتلى  
يمين جرت من ناظم عن تيقن  
نظمت وقد أهديت أبغي الرضى  
وأرفعها قدرا من الدهر يقرأ  
به القلب يجلى عنه ما كان يصدأ  
من بديع الذكر للعرف منشأ  
أراح بها كلا فللجمع تخبأ  
أصابه أروت إذا الجيش يظماً  
كما قمر قد شق نافيه يشناً  
قضى طمسها بالضوء لا به يعبأ  
بذعر فنال الأمن والذعر مدرأ  
له من سني القدر والله يكلاً  
جماه نجا والهول لا عنه يطرأ  
له الأمن والأوصاب تشفى ويهنأ  
إليك فإن الجسم بالسقم يرزأ  
على ظمأ من مُنهل العذب أملاً  
نشفع فذو الألام ينجو ويبرأ  
بأن لك جاها ليس داعيه يخسأ  
غدا وما هو في الأبيات للصدر

## - قائمة المراجع

### \* المراجع باللغة العربية

1. الزركلي، خ. د. (2002). الأعلام (المجلد 4). دار العلم للملايين.
2. العياشي، ع. م. (2006). الرحلة العياشية (1661-1663م) (مجلد 2، ط. 1). دار السويدي للنشر والتوزيع.
3. الفكون، ع. ك. (1987). منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية (أ. ق. سعد الله، محرر). دار الغرب الإسلامي.
4. القسنطيني، ا. ع. (2011). تاريخ بلد قسنطينة. دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع.
5. بن العنتري، م. ص. (2009). فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانهم (تاريخ قسنطينة). عالم المعرفة للنشر والتوزيع.
6. خدوسي، ر.، وآخرون. (2014). موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين. منشورات الحداثة.
7. سعد الله، أ. ق. (1986). شيخ الإسلام عبد الكريم الفكون داعية السلفية (ط. 1). دار الغرب الإسلامي.
8. سعد الله، أ. ق. (1998). تاريخ الجزائر الثقافي (المجلد 1). دار الغرب الإسلامي.
9. عزوز، ه.، وعثماني، ج. (2022). التأليف الديني لدى فقهاء المالكية من خلال كتاب تاريخ الجزائر الثقافي "مؤلفات الفقيه عبد الكريم الفكون نموذجاً". قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 06(02)، 1543-1552.
10. معاشي، ج. (2014). الأسر المحلية الحاكمة في بايلك الشرق الجزائري من القرن 10 هـ (16 م) إلى 13 هـ (19 م). ديوان المطبوعات الجامعية.
11. مخلوف، م. م. (2003). شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (مجلد 1، ط. 1). دار الكتب العلمية.

### Romanization of Arabic Bibliography

1. Al-Ziriklī, Kh. D. (2002). *Al-A'lam* (Vol. 4). Dār al-'Ilm li-al-Malāyīn.
2. Al-'Ayyāshī, 'A. M. (2006). *Al-Rihlah al-'Ayyāshiyah (1661-1663 AD)* (Vol. 2, 1st ed.). Dār al-Suwaydī li-al-Nashr wa-al-Tawzī'.
3. Al-Fakkūn, 'A. K. (1987). *Manshūr al-Hidāyah fī Kashf Ḥāl Man Idda'ā al-'Ilm wa-al-Wilāyah* (A. Q. Sa'd Allāh, Ed.). Dār al-Gharb al-Islāmī.

4. Al-Qusanṭīnī, I. 'A. (2011). *Tārīkh Balad Qusanṭīnah*. Dār al-Fā'iz li-al-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'.
5. Bin al-'Antarī, M. Ṣ. (2009). *Farīdah Mansiyyah fī Ḥāl Dukhūl al-Turk Balad Qusanṭīnah wa-Istīlā'ihim 'alā Awṭānihim (Tārīkh Qusanṭīnah)*. 'Ālam al-Ma'rīfah li-al-Nashr wa-al-Tawzī'.
6. Khaddūsī, R., et al. (2014). *Mawsū'at al-'Ulamā' wa-al-Udabā' al-Jazā'iriyīn*. Manshūrāt al-Ḥadāthah.
7. Sa'd Allāh, A. Q. (1986). *Shaykh al-Islām 'Abd al-Karīm al-Fakkūn Dā'iyat al-Salafiyyah* (1st ed.). Dār al-Gharb al-Islāmī.
8. Sa'd Allāh, A. Q. (1998). *Tārīkh al-Jazā'ir al-Thaqāfī* (Vol. 1). Dār al-Gharb al-Islāmī.
9. 'Azzūz, H., & 'Uthmānī, J. (2022). *Al-Ta'līf al-Dīnī Ladā Fuqahā' al-Mālikiyyah min Khilāl Kitāb Tārīkh al-Jazā'ir al-Thaqāfī "Mu'allafāt al-Faqīh 'Abd al-Karīm al-Fakkūn Namūdhanjan". Qabas li-al-Dirāsāt al-Insāniyyah wa-al-Ijtīmā'iyyah*, 06(02), 1543–1552.
10. Ma'āshī, J. (2014). *Al-Asar al-Maḥalliyyah al-Ḥākimah fī Bāylik al-Sharq al-Jazā'irī min al-Qarn 10 AH (16 AD) ilā 13 AH (19 AD)*. Dīwān al-Maṭbū'āt al-Jāmi'iyyah.
11. Makhlūf, M. M. (2003). *Shajarat al-Nūr al-Zakiyyah fī Ṭabaqāt al-Mālikiyyah* (Vol. 1, 1st ed.). Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.